

الأساس: الكتاب الأول: الافتراضات الأساسية (79)

الإدراك (40)

”العين الداخلية” (11)

و”عملية اعمتال (معالجة) المعلومات” (10)
Information Processing

فصاحك يعلمنا (10)

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD290512.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

mokattampsy2002@hotmail.com - rakhawy.org

نشرة "الإنسان والتطور" 2012/05/29
السنة الخامسة - العدد: 1733



ملحوظة: لم أحاول أن أترجم ما جاء بالشكل حتى لا أشوّهه، لأن المضمون ليس هو المقصود، أنا فقط أردت أن أبين ابداعا موازيا لفنان مجهول (لى) فالشكل من مجموعة Art Explosion قد رصد هذه الحجرات والثقوب والمجاري مثلما رصد رشاد الأود، (الحجرات)، والاحرام، والمجرى.

مقدمة:

انتهت النشرة التاسعة (الماضية بما يلي):

"..... د. يحيى: ماشى، يا ترى الوقت ده هوه اللى ابتديت تسمع

أصوات بتقول كيت وكيت، يعنى إمتى ابتديت تسمع أصوات؟

رشاد: هى الأصوات من قبل الخرم؟

د. يحيى: الأصوات قبل الخرم؟! أنا كان يتهيا لى غيركده، طب كمل...

رشاد : بقيت أحس إن فيه اتنين بيتكلموا مع بعض

د . يحيى: جواك؟

رشاد: آه

د. يحيى : جواك فين

رشاد: ما فيش غير عقلى يا دكتور، يبقى فى العقل نفسه

د. يحيى : فى العقل!! اتنين بيتكلموا مع بعض فى العقل نفسه؟

رشاد: بس على إيه مش عارف

د. يحيى: يعنى ما يفسروش الكلام

رشاد: لأه ، خالص

د. يحيى: بس بيتكلموا

.....

(ثم نكمل اليوم)

د. يحيى: ماشى بعد حكاية الأصوات دى، بتقول (يقراً) :

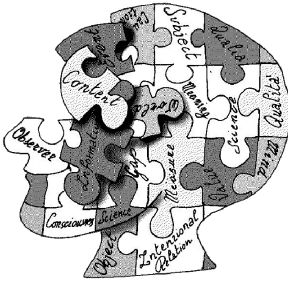
" وبعد كده كنت باحس إن الناس ممكن تسحب أفكارى

تسحب أفكارك بقى من المجرى؟ ولأ من الاحرام؟ ولا من الشق ده؟ ولا من الشق القديم، إيه الحكايه

بالطبط؟

رشاد: هو أنا يا دكتور لحد ساعة لما أخذت دورة الكمبيوتر المجرى ماكانتش موجودة، الأصوات كانت

موجوده من برّه



(*) بدءاً من هنا يمكن أن نتابع حركية تنشيط العين الداخلية، وعلاقتها العكسية بالإدراك، بمعنى: إنه كلما نشطت العين الداخلية كانت الشكوى من تحركات، وحضور موضوعات، وسماع أفكار في داخل الدماغ، أو في العقل كما يقول رشاد أو في المخ، لكن التأكيد على أن الأصوات تأتي من الخارج من أفراد معينين، أو بشكل عام، يعلن أن دور العين الداخلية أصبح ثانوياً أكثر، ليحل محله "الإسقاط"، وفي العلاج تجرى محاولة الانتقال بالأعراض مع المريض - كما ذكرنا - بعد الاعتراف بمصادقية خبرته، من خلال الاتفاق على اعتبار ثم معايشة كل الأعراض على أنها في الداخل، وتعتبر هذه الخطوة من أهم خطوات التفاهم حول الاعتراف بالواقع الداخلي بما يتيح الفرصة للتعامل معه حتى يتراجع وينتظم (غالباً يقتصر على الحلم، ونادراً يظهر في الإبداع) وهنا يقر رشاد تلقائياً أن الأصوات كانت من الخارج أولاً، وأنه بظهور نشاط العين الداخلية لم تعد كذلك

د. يحيى: كانت المجرى انسدت بقي؟ ولا آيه؟

رشاد: تمام، لحدّ لما جت اتفتحت تاني في دورة الكمبيوتر

د. يحيى: هي المجرى اللي اتفتحت تاني؟، ولا الاخرام؟ ولا الاثنين

رشاد: لأه، هو في الفتره بتاعة دوره ماكنش فيه احرام، ساعة دورة الكمبيوتر نفسها ماكانش فيه احرام،

الاحرام حصلت بعد ما خلصت الدورة

د. يحيى: طب والمجرى؟

رشاد: ساعتها ماكنش فيه مجرى، إزاي!! مش عارف

د. يحيى: ماشى، (....)

(*) نلاحظ هنا كيف أن رشاد يستطيع أن يحدد نقلات الأعراض بدقة بالغة، وهو يتحدث عن الفرق بين ما أسماه أحرام (ثقوب) وبين "المجرى" (الشق) في البداية، ولوأننا ترجمنا كل مايقوله إلى ما اعتدنا من معاني هذه الألفاظ، إذن لحكنا عليه بالتحريف فوراً، لمجرد أننا سنحاول أن نتصور الموقف في حدود المفاهيم المعتادة، وهو أمر مستحيل، إذن سوف نحكم عليه أنه يهرف بما لا يدري، مع أنه يقول تحديداً ما جرى بأقرب لغة متاحة.

والحل في هذه الحال هو أن نحفظ له بحق اختراع أبجديته الجديدة دون الإسراع في الترجمة، حتى نلتقى في رحاب الفرض إن أمكن، هو يحدد هنا بوضوح أن الأصوات من الخارج كانت قبل دورة الكمبيوتر، وأنه ساعة الدورة لم يكن فيه احرام أو مجرى (لم تكن العين الداخلية قد نشطت حتى ترصدها)، وحين يتساءل مثلنا أنه لا يعرف لماذا لم تكن هناك في هذه الفترة لا مجرى ولا احرام، "ماكنش فيه مجرى، إزاي!! مش عارف" يجعلنا نصدقه أكثر، ونصدق توقيتته وخبرته - كما هي بالتفصيل دون الإسراع إلى ترجمتها - وحين يقول أن الاحرام ظهرت بعد الدورة إنما يعلن بدقة توقيت بداية حدة وعيه بنشاط العين الداخلية غالباً.

.....)

(.....)

د. يحيى: انت برضه بتقول (بقراً):

"أى موقف كنت باعمله كان بيتذاع فى التليفزيون"، تيجى ازاي بقى دى فى وسط الهيصه دى

رشاد: يعنى أنا مثلاً أبقي قاعد باحكي لحد على شئ معين، أبص الأقيه جى فى التليفزيون

د. يحيى: تيجى إزاي بقى دى؟

رشاد: هو ده كل اللي عندى، مافيش دليل معين.

د. يحيى: انت بتقول بالنص " لو كنت باتكلم مع أختى ألقى ان المذيعه تذيعها على طول"

الظاهر إنها مذيعه لثيمه، هى بتطقس عليكم ولا إيه؟

رشاد: هى فين أصلاً؟ شافتتى ازاي؟ وعرفتتى ازاي؟

د. يحيى: ما هو ده اللي باسألك عليه، ايش أدخل المذيعه، بينك وبين اختك تيجى ازاي دى بقى؟

(* تساؤل رشاد معنا (معى) عن غرابية الخبرة مهم، يزيدنا

التزاما بتصديق كلامه بما هو كما هو، " هى فين أصلاً؟ شافتتى

ازاي؟ وتساؤل الطبيب هو استفهام واستيضاح وليس رفضاً أو

استبعاداً وعرفتتى ازاي؟" ثم نلاحظ حركته "فى" الزمن بعد ذلك :

.....)

د. يحيى: طب قول لنا حاجه ثانية

رشاد: زى مثلاً فيه فيلم نزل إسمه "عمر وسلمى"

د. يحيى: (ينظر للحضور) هوّا فيه فيلم اسمه كده؟ أصلى أنا يا ابني من أيام "سى عمر" و"شباب أمرأه"

بطلت

رشاد: الحمد لله يا دكتور إنك انت بطلت

د. يحيى: هو أنا كنت باعمل حاجه عيب ولا إيه يالّه

رشاد: أصل حضرتك كنت حا تغطى علينا

د. يحيى: دمك خفيف والله، نرجع بقى: كنت بتقول على الفيلم

المريض: أه كان الفيلم تحس فيه بعض الشخصيه منى

د. يحيى: منك؟

رشاد: ما هو نفس الكلام برضك، كنت دايماً باقول الكلام اللي بيتقال، اللي بيقولوه

د. يحيى: لأه بقى، يعنى إيه كنت بتقول اللي بيقولوه، ولا هما اللي كانوا بيقولوا الكلام بتاعك

رشاد: لأه كنت أنا،.. كنت باقول الأول

(*) نقترب الآن من ظاهرة سبق الرؤية Déjà vu وسبق

الاستماع Déjà entendu فيمكن بالقياس أن نعتبر هذا من نوع

"سبق القول" أو سبق التأليف Déjà & Déjà dite

composé – وربما يسرى على هذه الظاهرة من تفسير

فسيولوجى يقول بفرض اختلاف التزامن بين عمل نصفى المخ

الكرويين، بمعنى أن عمل نصف منهما يسبق الآخر فى كل هذه

الظواهر، حتى إذا قام النصف المتأخر بنفس الوظيفة التى أداها

النصف الأسبق، كان عنده خبر بأنه سبق القيام بها (الرؤية أو

الاستماع أو التأليف)، وفى هذا ما يؤكد الفرض الذى أوردناه سابقاً،

والمتعلق بتفسير الذهان الانشقاقى (أو الفصم فى الفصام) بالقطع

الوظيفى للجسم الممندل Functional callosotomy ، وهو ما

أشرنا إليه سابقاً

د. يحيى: "بتقول" ازاي الأول، قبلهم، ازاي تيجى دى قول لنا كده، والله يا رشاد الوقت سرقنا، وانا خايف

أنهكك والله وانت عمال تقول كلام بسيط لكن مهم، إحنا بنحاول نتعلم منه، أنا خايف يمكن من الإنهك تفعل

إجابات من كتر أسألتي

رشاد: لأ، أبدأ، أنا معاك

د. يحيى: طيب، قل لنا إزاي أنت بتقول الكلام الأول يقوم الفيلم قايله

رشاد: هو مايبقاش طبعاً فى نفس الوقت، الفيلم مش بييجى على طول، لأه ده بياخد فتره يعنى، على ما يتصور وكده

(*) الذى وصفناه فى التعليق السابق، (سبق أحد النصفين الكرويين) مفروض أنه لا يستغرق أكثر من جزء من الثانية، لكن رشاد يعتبر أنه " بياخد فترة" وعند الرجوع إلى سابق أقواله نلاحظ أنه لم يشر إلى هذه الفترة، لأنه بمجرد مشاهدة الفيلم أو سماع المذيعه، يشعر أنه هو الذى قد قال ذلك قبلها، فأين "الفترة" التى يحكى عنها "بياخد فترة يعنى على ما يتصور"، لكنها حرية التحرك "فى" الزمن (وهى من بعض خصائص الإبداع الفائق)، وهى تتجلى هنا جنباً إلى جنب مع حرية تقدير الزمن ليصبح الجزء من الثانية فترة، ويصبح سبق التأليف (الذى فسرناه بجزء من الثانية) أياماً وأسابيع، وعلمنا فى هذه الحالة ألا نحاول أن ننهبه إلى أخطائه التى نحسبها نحن بحسابات زمننا التتبعى الراتب الذى لا يلزمه وهو فى حالته تلك، بأى حال.

د. يحيى: معلش ماعلشى، هى أسألتي بابخه، أنا عارف، اللي أنت قولته، قلته أحسن منى والله، أنا باكلمك جد، إوعى تسرح، أموتك...، إنت بتقول (يقراً) :

"..... باحس إن الناس عارفه حقيقه مشكلتي"

وترجع نقول:

"...أنا مش عارف حقيقه مشكلتي"

تيجى ازاي دى؟ الناس عارفين حقيقه مشكلتك، وانت مش عارفها !!!؟ تيجى ازاي؟

رشاد: يعنى ممكن من نظرات معينه

د. يحيى: يعنى هما بنظراتهم عندهم القدره يعرفوا حقيقه مشكلتك، وأنت لأه؟

رشاد: انا شاكك.

(*) هنا يمكن أن نتصور البداية حين نرجع إلى فرض واقعية العالم الداخلى ، ونعتبر الناس الذين يعرفون مشكلته هم ناس الداخلى، بدءاً بالنصف الآخر، أو لعلها "العين الداخلية"، وفى هذه الحالة نعتبر أن العين الداخلية أحد بصرنا من المعرفة الخارجية، ونفهم وصفه هذا على أن ناس الداخلى الممتلئين لعينه الداخلية يعرفون مشكلته أكثر منه، لأن العين الداخلية تابعة للإدراك الأعمق والأشمل من الفهم، وتعبيره "يعنى ممكن من نظرات معينة" يمكن أن يشير إلى نظرات العين الداخلية، قبل وبعد الإسقاط على ناس الخارج، هذا علما بأن تعبیر "عارفين مشكلتي" لا يشير بالضرورة إلى مشكلة معينة، حتى لو حددها هو عند السؤال، مع تذكرنا باعترافه أنه شخصياً لا يعرفها، فهو تعبیر يشير إلى كشف طبقات ("مستويات"، "ذوات"، "عيون") الداخلى لبعضها البعض بلغتها الخاصة دون تفصيل مفاهيمى اعتدناه نحن بلغتنا المرموزة أغلبها. وأخيراً نتابع ما يزيد مصداقيته حين يقول:

"أنا شاكك" فبيعدنا عن الإسراع باستسهال اعتبارها ضلالات وأفكار خاطئة

يقينا.

.....)

(.....)

د. يحيى: (يكمل) ننتقل لحاجه تانيه مهمه خالص (يقراً) بتقول:

"... طول عمر أبويه مش قادر يفهمنى، كل واحد منا فى طريق"

هو فيه حد فهمك غيره يا ابنى

رشاد: هو صحيح كنا مختلفين دائماً أنا ووالدى

د. يحيى: معظم الأبّهات كده، (الله يسامحهم عملوا اللى عليهم) أنا بأسألك هوه فيه حد غير أبوك فهمك فى

تاريخ حياتك دى كلها 33 سنة

(*) كان الأب يفهمه بمعنى أنه قريب ويرصد سلوكه وليس

بالمعنى الذى وصلنى من علاقة أخته به فى الفترة التالية، وحسب

نص وصف الوالد نقتطف من أوراق المشاهدة التالى:

"رشاد كان عنده جروب اصحاب كان بيخرج ويسافر معهم، بس

ماكنش ليه فى البنات قوى، انا كنت عايزه يتجوز من زمان بس هو

عايز يكون مستقبله الأول.

رشاد عنده طموح جامد اللى تعبته هو الطموح عيبه انه عايز

يطلع السلم مرة واحدة. واللى بيطلع مرة واحدة ممكن بسهولة يقع

مرة واحدة. هو لازم يأخذ الأمور بالتدريج بس هو مش قاهم كده".

رشاد: أه فيه حد

د. يحيى: مين؟

المريض: أختى الكبيره

د. يحيى: فهمتك؟

رشاد: أه كنا فاهمين بعض يعنى

د. يحيى: وانت فهمتها

رشاد: أه

د. يحيى: حتى فى الأزمة

رشاد: حتى فى الأزمة

(*) تعبير "يفهمنى" لا يقتصر على الفهم ، ولكنه يمتد إلى "الرؤية"،

و"الاعتراف" و"القرب".

ويبدو أن شقيقته قد قامت بكل هذه الأدوار بنسب معقولة ولعلها كانت

السبب فى وقايتها من التمدادى فى الاتشفاق، وأيضاً لا بد أن نقر أن والده كان

يفهمه بدرجة ما، ولكن بمعنى أنه كان يصفه بما هو، ولكن بتوظيف أقل من

شقيقته بشكل ما،

د. يحيى: الحمد لله

(.....)

(.....)

"مراشات الشبكة" على الفايس بوك

<http://www.facebook.com/Arabpsynet>

*** **

وحدة الدراسة والبحث فى الإنسان والتطور

"وحدة بحث فى قراءة النص البشرى من منظور تطوري اطلاقاً من فكر يحيى الرخاوي"

نشرة الإنسان والتطور (الإصدار الفطحي حسب الحمأورد)

شباط 2012

عندما يتحرك الإنسان

مع ملحق رذود بريد الجمعة

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.pdf

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookWinter12.exe

بروفيسور يحيى الرضاوي

rakhawy@rakhawy.org

mokattampsy2002@hotmail.com

*** **

للتسجيل في وحدة الدراسة و البحث في الإنسان و التطور

أرسال طلب الحد بريد الشبكة

arabpsynet@gmail.com

مصحوبا بالسيرة العلمية من خلال النموذج التالي.

<http://www.arabpsynet.com/cv/cv.htm>

كامل نشراته " الإنسان و التطور " (اليومية) على الويب

<http://www.rakhawy.org>

www.arabpsynet.com/Rakhawy/IndexRakAr.htm

آخر الأبحاث المنزلة بالشبكة

www.arabpsynet.com/documents/DocIndexAr.htm

مراسلات الشبكة على الفيس بوك

<http://www.facebook.com/Arabpsynet>

*** **

نشرة الإنسان والتطور (الإصدار الفطلي حسب المأور)

خريف 2011

المحور الثالث - الجزء الثاني

ملف العلاج النفسي

الجزء 2

مع ملحق رذود بريد الجمعة

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookAutumn11Part2.pdf

www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakBookAutumn11Part2.exe

بروفيسور يحيى الرضاوي

mokattampsy2002@hotmail.com - rakhawy@rakhawy.org